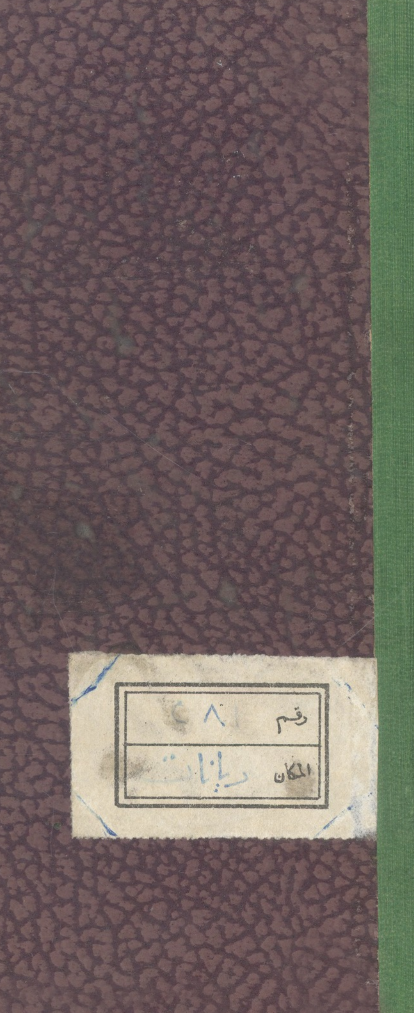
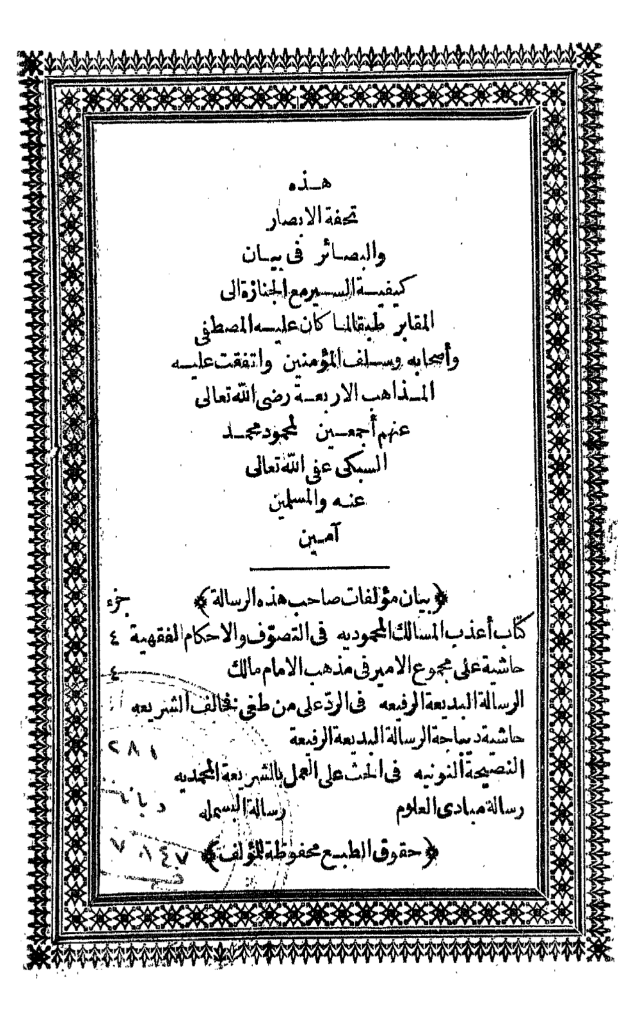




هـذه

تحفة الابصار والبصائر في بيان كيفية السير مع الجنازة الى المقابر طبقا لما كان عليه المصطفى وأصحابه وسلف المؤمنين واتفقت عليه المذاهب الاربعة رضي الله تعالى عنهم أجمعين

لمحمود محمد السبكي عفى الله تعالى عنه والمسلمين

آمين

﴿بيان مؤلفات صاحب هذه الرسالة﴾ جزء

كتاب أعذب المسالك المحموديه في التصوف والاحكام الفقهية ٤

حاشية على مجموع الامير في مذهب الامام مالك ٤

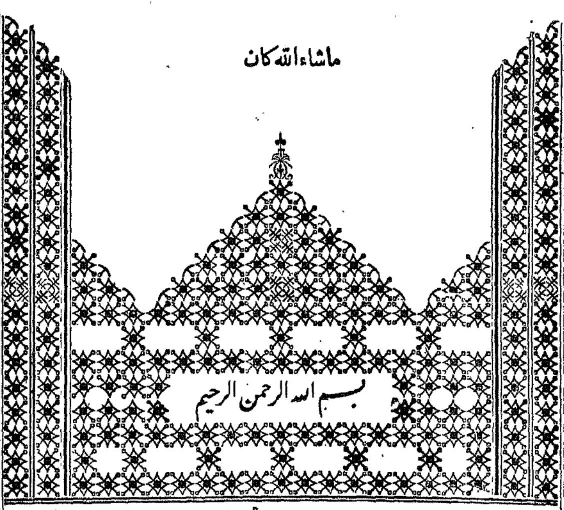
الرسالة البديعة الرفيعه في الرد على من طغى نخالف الشريعه

حاشية ديباجة الرسالة البديعة الرفيعة

النصيحة النونيه في الحث على العمل بالشريعة المحمديه

رسالة مبادي العلوم رسالة البسمله

ماشاء الله كان



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله وصحبه أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ﴿أما بعد﴾ فيقول محمود بن محمد بن أحمد ابن خطاب السبكي انى قد سئلت عما نصه * هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أو أصحابه أو أحد الائمة المجتهدين أو السلف الصالح يسيرون بالرايات أو يرفعون أصواتهم بقراءة قرآن أو نحوه أو طبل أو نحوه مع الجنازة * فاذا قلتم لا * قلنا هل تجوز مخالفتهم أم الصواب ترك رفع الصوت والرايات ونحوها موافقة لفعلهم ولا يعوّل على من خالفهم * فاذا قلتم بالثانى فما جزاء من شنع على من قال السنة فى دفن الاموات عدم رفع الاصوات وترك الطبل والرايات وغير ذلك مما جرت به العادات وقال تنبغى مخالفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف مستدلا على دعواه بعبارة وقعت فى بعض حواشى المنهج نصها * ولو قيل بندب ما يفعل الآن أمام

الجنازة

الجنازة من اليمانية وغيرها لم يبعد لان فى تركه ازراء بالميت وتعرضا للتكلم فيه وفى ورثته انتهت * وبقوله ان لم يشتغلوا برفع الاصوات وقعوا فى الغيبة * وهل دليله فى محله أفيدوا عما يتعلق بهذه المسئلة بقوى الدليل مع الايضاح لازلتم فى كلاءة الكريم الفتاح (فأجبت بقولى) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله أجمعين ﴿أما بعد﴾ فالجواب أنه لم يثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولا عن أصحابه ولا عن أحد الائمة المجتهدين ولا عن أحد من السلف الصالح أنهم دفنوا برايات أو رفع صوت بشيء مما ذكر فى السؤال ولا غيره بل كانوا يزجرون من رفع صوته بقوله استغفروا لصاحبكم يعنى الميت * فالواقع فى هذا الزمان من رفع الاصوات بالقراءة ونحوها مع الجنازة وضرب الطبل ونحوه حدث فى الدين * ومخالفة لسنة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وأصحابه والسلف الصالح من أئمة الدين * رضى الله تعالى عنهم أجمعين * مردود على فاعليه لقوله عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ رواه مسلم * ولا يقال انه بدعة مستحسنة لان محل استحسان البدعة اذا لم تكن مصادرة لفعل المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم كما فى مسئلتنا هذه كما هو معلوم لذوى الادراك فضلا عن كون الاستحسان لا يقع الا من أهل الحل والعقد الذين لا يقدمون على ذلك الا بعد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لهم صريحا كما نص عليه الامام الشعرانى وغيره من المحققين وأين هم ﴿ولا تجوز مخالفتهم﴾ فالصواب عدم رفع الصوت بشيء وترك كل ما خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم اتباعا لفعل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح اذ الخير كله فى الاتباع وكل الشر فى الابتداع قال تعالى فى كتابه العزيز ﴿قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم﴾ فقد علق سبحانه وتعالى محبته لعباده وغفر ذنوبهم على متابعته صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ﴿ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ وغير ذلك من الآيات وقال صلى الله عليه

وسلم ليس منا من عمل بسنة غيرنا وقال عليه الصلاة والسلام ﴿ فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم (ان الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة) رواه الطبرانى فى الكبير عن زيد بن أرقم قال شراحه قوله عند الزحف أى التقاء الصفوف فى جهاد العدو لان الصمت أهيب للعدو وقوله وعند الجنازة أى من تغسيل الميت والصلاة عليه والمشى أمامه الى أن يؤتى به الى القبر فقراءة القصائد والقرآن أمام الجنازة بدعة مخالفة للسنة فينبغى تركها * وروى العارف الشعرانى فى كتابه كشف الغمة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما نصه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن تتبع الجنازة بنياحة أو مجمرة أو راية اه * وقال الامام النووى فى الاذكار واعلم أن الصواب والمختار ما كان عليه السلف رضى الله تعالى عنهم من السكوت فى حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهى أنه أسكن لخاطره وأجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب فى هذا الحال فهذا هو الحق ولا تغتر بكثرة من يخالفه فقد قال أبو علىّ الفضيل بن عياض رضى الله عنه ما معناه الزم طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وقد روينا فى سنن البيهقى ما يقتضى ما قلته * وأما ما يفعله الجهلة من القرّاء على الجنازة بدمشق وغيرها من القراءة بالتمطيط واخراج الكلام عن موضوعه فحرام باجماع العلماء وقد أوضحت قبحه وغلظ تحريمه وفسق من تمكن من انكاره فلم ينكره فى كتاب آداب القرّاء والله المستعان اه * ونحوه فى حواشى المنهج عن الامام الرملى والبرماوى وغيرهما من أكابر السادة الشافعية * ونصها المختار والصواب ما كان عليه السلف من السكوت فى حال السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غيرهما بل يشتغل بالتفكر فى الموت وما بعده وفناء الدنيا وأن هذا آخرها ومن أراد الاشتغال بالقراءة والذكر فليكن سرا وما يفعله جهلة القرّاء من القراءة

بالتمطيط

بالتمطيط واخراج الكلام عن موضوعه فحرام يجب انكاره والمنع منه ومن تمكن
من منعه ولم يمنعه فسق اهـ قوله ومن أراد الاشتغال بالقراءة والذكر فليكن سرا هو
محمل ما قاله العارف الشعراني فى بعض كتبه خلافا لبعض القاصرين حيث فهم من
كلام العارف المذكور أنه يقول بجواز رفع الاصوات بقراءة وذكر ونحو ذلك مع
الغاغات* وقال فى الدر المختار شرح تنوير الابصار للسادة الحنفية وكره فى الجنازة
رفع الصوت بذكر أو قراءة اهـ قال محشيه ابن عابدين قوله وكره الخ قيل تحريما
وقيل تنزيها كما فى البحر عن الغاية وفيه عنها وينبغى لمن تبع الجنازة أن يطيل
الصمت وفيه عن الظهيرية فان أراد أن يذكر الله تعالى يذكره فى نفسه وعن ابراهيم
أنه كان يكره أن يقول الرجل وهو يمشى معها استغفروا له غفر الله لكم اهـ قلت
واذا كان هذا فى الدعاء والذكر فما ظنك بالغناء الحادث فى هذا الزمان اهـ كلام
العلامة ابن عابدين* وقال العلامة ابن الحاج المالكى فى كتابه المدخل وليحذر من
هذه البدعة التى يفعلها أكثرهم وهى أنهم يأتون بجماعة من الناس يسمونهم
بالفقراء الذاكرين يذكرون أمام الجنازة جماعة على صوت واحد ويتصنعون فى
ذكرهم ويتكلفون فيه على طرق مختلفة وكل طائفة لها طريق فى الذكر وعادة
تختص بها فيقولون هذه طريقة المسلمية وهذه طريقة كذا وهذه طريقة كذا كما
جرت عادتهم فى اختلافهم فى الاحزاب التى يقرؤنها فيقولون هذا حزب الزاوية
الفلانية وهذا حزب الزاوية الفلانية وهكذا كل واحد لا يشبه الآخر غالبا ثم العجب
من أهل الميت كيف يأتون بالفقراء للذكر على الجنازة للتبرك بهم وهم عنه بمعزل
لانهم يبدلون لفظ الذكر بكونهم يجعلون موضع الهمزة ياء وبعضهم يقطع نفسه عند
آخر قوله لا اله ثم يجد أصحابه قد سبقوه بالايجاب فيعيد النفى معهم فى المرة الثانية
وذلك ليس بذكر يؤدب فاعله ويزجر لقبيح ما أتى به من التغيير للذكر الشرعى واذا
كان كذلك فأين البركة التى حصلت بحضورهم على أنهم لو أتوا بالذكر على وجهه
لمنع فعله للحدث فى الدين أى لانه لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه ولا

السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين الى أن قال وهذا وما شاكله ضد
ما كانت عليه جنائز السلف رضي الله عنهم لان جنائزهم كانت على التزام الادب
والسكون والخشوع والتضرع حتى ان صاحب المصيبة لا يعرف من بينهم لكثرة
حزن الجميع وما أخذهم من القلق والانزعاج بسبب الفكرة فيما هم اليه صائرون
وعليه قادمون حتى لقد كان بعضهم يريد أن يلقى صاحبه لضرورات تقع عنده
فيلقاه في الجنازة فلا يزيد على السلام الشرعي شيأ لشغل كل منهما بما تقدم ذكره
حتى ان بعضهم لا يقدر أن يأخذ الغذاء تلك الليلة لشدة ما أصابه من الجزع كما قال
الحسن البصري رضي الله تعالى عنه ميت غد يشيع ميت اليوم وانظر رحمنا الله
تعالى واياك الى قول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لمن قال في الجنازة
استغفروا لاخيكم فقال لا غفر الله لك فاذا كان هذا حالهم في تحفظهم في رفع الصوت
بمثل هذا اللفظ فما بالك بما يفعلونه مما تقدم ذكره فأين الحال من الحال فانا لله وانا
اليه راجعون فعلى هذا ينبغي بل يتعين على من له عقل أن لا ينظر الى أفعال أكثر
أهل الوقت ولا لعوائدهم لانه ان فعل ذلك تعذر عليه الاقتداء بأفعال السلف
وأحوالهم فالسعيد السعيد من شد يده على اتباعهم فهم القوم لا يشقى من جالسهم
ولا من أحبهم * ان المحب لمن يحب مطيع * اه كلام المحقق صاحب المدخل رحمه
الله تعالى * وكذلك الحكم عند السادة الحنبلية * اذا علمت ذلك علمت أنه لا يعول
على فعل ولا قول من فعل أو قال بضد ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
والسلف الصالح * وكيف يتخيل من عنده أدنى تعقل أن فعل أو قول جميع العلماء
مقدم على فعل أو قول المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أو أصحابه رضي
الله تعالى عنهم فضلا عن قول شخص من آحاد متأخري المتأخرين * وناهيك قول
حبر الامة ابن عباس وعطاء وتبعهما باقي الائمة رضي الله تعالى عنهم أجمعين كل
أحد مأخوذ من كلامه ومردود عليه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي شئ

لم يحل لنا تركه ولا حجة لاحد معه وفي رواية لا حجة لاحد مع قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان كثروا لا في قياس ولا في شئ فان الله تعالى لم يجعل لاحد معه كلاما
وجعل قوله يقطع كل قول * وكان يقول رضي الله عنه لاصحابه اذا رأيتم كلامي
يخالف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعملوا بكلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم واضربوا بكلامي الحائط * وكذا قال الامام الاعظم والامام مالك والامام أحمد
كما رواه عنهم العارف الشعراني في غالب كتبه وغيره من المحققين * فهل بعد ثبوت
هذا المقال من هذه الائمة المجتهدين يليق من عاقل أن يستحسن رفع الاصوات بذكر
أو غيره مع الجنازة بعد انعقاد الاجماع على أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا
ملتزمين السكوت (وجزاء من شنع على من قال السنة في دفن الاموات عدم رفع
الاصوات الخ) التأديب اللائق بقبيح ما وقع منه من الغباوة وربما جره ذلك الى
الكفر والعياذ بالله تعالى ما لم يكن مستخفا بالشريعة والا كفر وتبين منه زوجته
ويبطل عمله (ودليله في غير محله) اذ لو لا تقتضي الوقوع كما هو معلوم لاهل العلم * على
أنه لو قال بذلك أحد لكان قوله مردودا عليه لما علمت أنه مخالف لفعل النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه والسلف ونصوص الائمة لاسيما وأن هذه العبارة فيها ما فيها
وذلك أن تعليل عدم البعد الواقع فيها نص في أن الفعل الموافق لفعل المصطفى
وأصحابه والسلف الصالح يزري بالميت ويهتك عرضه وعرض ورثته وهذه جهالة
ووقاحة ربما جرت الى الخلود في الجحيم فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وقوله
ان لم يشتغلوا برفع الاصوات وقعوا في الغيبة) هو من أعظم الهذيان والامور الغريبة
* وذلك أنه لم يجد لهم شيأ يشتغلون به من سكوت أو فكر أو ذكر سرا حتى جعل أمرهم
دائرا بين مخالفة سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف والغيبة وهو أمر
لا يعقل غني بطلانه عن البيان على أن الاشتغال برفع الاصوات هو الوسيلة الى
الوقوع في الغيبة والنميمة وغير ذلك من كبائر السيآت وذلك أن الذي يرفع صوته بعض
قليل فيستتر غالب الناس فيه فيتكلمون بالغيبة والنميمة وغير ذلك فلو أنهم تركوا

رفع الصوت لما قدر أحد أن ينطق بغيبة ولا غيرها من القبائح لكشف حاله بين المسلمين خصوصا أهل الميت ولا يخفى أن مثل هذا الجوع لا تخلو عن رجل مؤمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذا الاستدلال بعكس الحال لا سيما وأن في رفع الاصوات تشويشا على من كان من أهل السنة الذين يريدون التفكر في أحوال الموت والقبر والحساب وغير ذلك مما يقوى على حسن الاستقامة وترك الاشتغال بالدنيا الفانية كما هو ديدن المصطفى صلى الله عليه وسلم وصالح المؤمنين ومن الضرورى أن التشويش حرام باجماع المسلمين خصوصا في مثل هذا الموطن * على أن الاحكام الشرعية لا تنسخ باختلاف الازمان والاشخاص وأهل الايمان لا يقولون بالتحسين والتقبيح العقليين حتى يقال لزوم السكوت والسكون والخشوع كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن أصحابه والسلف وأما زماننا فقد نسخ فيه ذلك الحكم وحكم العقل بحسن مخالفة سنة رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم على أن العقل السليم من الخبال لا يحكم بحسن شئ يخالف سنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم * وكيف يتخيل العقل السليم حصول الازراء والتكلم في العرض بترك بدعة واحياء سنة وقد قال صلى الله عليه وسلم من أحيا سنة من سنتى قد أميتت بعدى فهو معى في الجنة أو كما قال * وقال عليه الصلاة والسلام من أخذ بسنتى فهو منى ومن رغب عن سنتى فليس منى * ولانه على فرض وقوع لوم على فعل السنة الشريفة لا يقع الا من أراذل أشرار أخساء الجاهلين * الذين يلومون على تأديه فرائض رب العالمين * فلا يعول على كلامهم لانهم أشد من النفس الامارة يلزم كل عاقل أن يفعل نقيض ما يحبونه ويميلون اليه والا لزمنا أن نترك جميع الفرائض وكل ما يرضى ربنا لاجل تكلمهم ولومهم لان دأبهم ذم كل صالح قائم بالحدود والشرعية بالسنة حداد لكونه مخالفا لطباعهم وأحوالهم * بل يحكم العقل السليم بأن الشرف الاكبر في لزوم هدى خاتم النبيين صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم اهـ ما أجبت به عن هذا السؤال * ثم بعد ختمنا عليه عرض على أكابر علماء الجامع الازهر حفظهم الله تعالى فبعد

الاطلاع

الاطلاع عليه كتبوا بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله وآله مانصه * الذى ذكره هذا المفتى هو الصواب ولا يلتفت الى غيره ووضعوا أختامهم عليه منهم مفتى السادة الشافعية حضرة العلامة الشيخ مصطفى عز وحضرة الشيخ سليمان العبد الشافعى وحضرة السيد محمد المحلاوى الشافعى وحضرة الشيخ عنانى مصطفى الشافعى وغيرهم كما هو بنسخة الاصل وبهذا تعلم مافى عبارة بعض حواشى الخطيب ونحوه * وقد رفع سؤال أعم من ذلك الى علماء الجامع الازهر فأجابوا عنه بما يشفى الغليل فانظره فى رسالتنا الرفيعة ان شئت ﴿والطامة الكبرى والغرة العظمى﴾ قول بعض الناس بوجوب هذه الغوغاء التى تفعل أمام الجنازة من قراءة البردة ونحوها المخالفة لفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وفعل أصحابه وفعل السلف الصالح من المؤمنين فمن أين له هذا الوجوب اذلا جائز أنه اله يوجب على عبيده ما يشاء ولا نبى أرسله الله تعالى بعد نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأوحى اليه هذا الايجاب ولا مجتهد أداه اجتهاده الى هذا القول * على أن أكابر المجتهدين لا يمكنهم أن يوجبوا شيأ على الامة اذ الايجاب لا يكون الا من الله تعالى أو من رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم كما هو ضرورى العلم على أن رسول الله تعالى لا يوجب شيأ ان هو الا وحى يوحى * فكيف يقولون بوجوب شئ مضاد لفعل رئيس المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح رضى الله تعالى عنهم أجمعين لاسيما وقد عد شيخ الاسلام العلائى فى قواعده ترك السنة من الكبائر كما نقله عنه القدوة ابن حجر فى الزواجر فكيف يقول ذولب بوجوب فعل ما عد كبيرة وربما جر ذلك الى الكفر والعياذ بالله تعالى فقد قال الامام ابن حجر فى كتابه الاعلام بقواطع الاسلام عطفا على ما يكفر أو اعتقد وجوب ما ليس بواجب بالاجماع كصلاة سادسة اهـ وربما كان هذا استظهارا على الشارع صلوات الله تعالى وسلامه عليه فيؤدى الى التكفير والعياذ بالله تعالى فقد قال الامام المذكور فى كتابه المذكور وقع أن أميرا بنى بيتا عظيما فدخله بعض المجازفين من أهل مكة فقال قال صلى الله عليه وسلم

لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وأنا أقول وتشد الرحال الى هذا البيت أيضا وقد
سئلت عن ذلك والذى يتجه ويتحرر فيه أنه بالنسبة لقواعد الحنفية والمالكية يكفر
بذلك مطلقا * وأما بالنسبة لقواعدنا وما عرف من كلام أئمتنا السابق واللاحق
فظاهر أن هذا اللفظ استدراك على حصره صلى الله عليه وسلم وأنه ساخر به وأنه
شرع شرعا آخر غير ما شرعه نبينا صلى الله عليه وسلم وأنه ألحق هذا البيت بتلك
المساجد الثلاثة فى الاختصاص عن بقية المساجد بهذه المزية العظيمة التى هى
التقرب الى الله تعالى بشد الرحال اليها وكل واحد من هذه المقاصد الاربعة التى دل
عليها هذا اللفظ القبيح الشنيع كفر بلا مرية فمتى قصد أحدها فلا نزاع فى كفره وان
أطلق فالذى يتجه الكفر أيضا لما علمت أن اللفظ ظاهر فى الكفر وعند ظهور اللفظ
فيه لا يحتاج الى نية كما علم من فروع كثيرة مرت وتأتى وان أول بأنه لم يرد الا أن هذا
البيت لكونه أعجوبة فى بلده يكون ذلك سببا لمجىء الناس الى رؤيته كما أن عظمة
تلك المساجد اقتضت شد الرحال اليها قبل منه ذلك ولكن يعزر التعزير البليغ
بالضرب والحبس وغيرهما بحسب ما يراه الحاكم بل لو رأى افضاء التعزير الى القتل
كما سيأتى عن أبى يوسف لأراح الناس من شره ومجازفته فانه بلغ فيهما الغاية
القصوى تاب الله علينا وعليه آمين * وقال القدوة المذكور فى كتابه المشار اليه
وان من دافع نص الكتاب أو السنة المقطوع بها المحمول على ظاهره فهو كافر
بالاجماع اهـ المقصود من كلام الامام المذكور فانظر اليه ان شئت الزيادة * ولهذا
تبرأ المجتهدون من كل قول أو فعل يخالف ظاهر الكتاب والسنة والكتب مشحونة
بذلك * وناهيك قول الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه المتقدم وقول الامام أحمد
رضى الله تعالى عنه أو لا حد كلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم أكل بعض
الائمة البطيخ لعدم معرفته كيفية أكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم
له * واذا كان هذا حال الائمة المجتهدين فكيف يصدر من مقلد مقلد مقلد مقلديهم
قول بوجوب شئ على الأمة لا سيما وأنه مضاد لفعل رسول رب العالمين سبحانك هذا

بهتان عظيم * فان قيل لعل هذا القائل اطلع على آية أو حديث صحيح صريح فى وجوب رفع الاصوات بالغاغات عند تشييع الاموات لم تظفر به الائمة المجتهدون * قلنا ان لم يكن ذلك نزغات أحلام هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين * وعلى فرض وجود ذلك الذى هو من حيز المستحيل لا تقوم به الحجة على فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعل أصحابه والسلف الصالح اذ يقولون دلالة الفعل أقوى من دلالة القول والمتأخر ينسخ المتقدم كما هو بديهى الظهور لاسيما وقد روينا لك الحديث الصريح فى طلب السكوت عند السير مع الجنازة وليس بعد الحق الا الضلال * فان قال ذلك القائل الدليل على وجوب هذا الصنع المخالف لسنة المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم جريان العادة من غالب الناس به والعادة محكمة * قلنا حينئذ يكون شرب الخمر والزنا وأكل أموال الناس بالباطل والغيبة والنميمة وعقوق الوالدين وأذية المسلمين وظلم الظالمين ونصرة الظالمين على المظلومين واعمال الموالد بما احتوت عليه من المنكرات * واجتماع الرجال مع النساء الاجنبيات * وسبق المأمومين الامام فى نحو الركوع والسجود وعدم الصبر على الشدائد والمصيبات * ولطم الخدود وشق الجيوب عند الاصابات * ووقوع اللحن فى النطق بالكلمات * والفخر والرياء والحسد والغش وأكل الكراث والبصل وشرب الدخان والقهوة وتعاطى النشوق وغير ذلك مما عمت به البلوى فى سائر الجهات * والتكاسل عن تأدية الواجبات الشرعية كالصلاة والزكاة والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والاخلال بشروط وأركان الواجبات * واجبا لان العادة جرت بذلك كله كما هو غنى عن الدليل اذ هو من أوضح الواضحات * ويقال حينئذ لا حاجة الى تدريس كتب السنة والمذاهب وتدريس الكتب وغير ذلك حيث ان المرجع فى أمور الديانة والتعبد الى العادات * دون قول وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والائمة المجتهدين ذوى البراعات * تأسيا بنعوت من قال الله تعالى عنهم بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون وغير ذلك من الآيات * فان قيل محل

تحكيم العادة اذا لم يقم دليل على منعها والخمر ونحوه قام الدليل على منعه * قلنا كذلك احداث البدع وعدم العمل بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم قام البرهان على منعه فقد قال صلى الله عليه وسلم (أصحاب البدع كلاب النار) وقال صلى الله عليه وسلم (من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو ردّ) وقال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من عمل بسنة غيرنا) وقال صلى الله عليه وسلم (اتبعوا ولا تبتدعوا فانما هلك من كان قبلكم بما ابتدعوا في دينهم وتركوا سنن أنبيائهم وقالوا بآرائهم فضلوا وأضلوا وقال صلى الله عليه وسلم سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم والتارك لسنتي الحديث * وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم متى أكون مؤمنا وفي لفظ آخر مؤمنا صادقا قال اذا أحببت الله فقيل ومتى أحب الله قال اذا أحببت رسوله فقيل ومتى أحب رسوله قال اذا اتبعت طريقته واستعملت سنته الحديث وهو في دلائل الجزولي رحمه الله تعالى الى غير ذلك من الاحاديث المشحونة بها الكتب وحسبك الآيات القرآنية الدالة على طلب المتابعة له صلى الله عليه وسلم * على أن تحكيم العادة على قول من قال به موضوعه شئ لم يحصل من رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم ولا لأصحابه فيه قول ولا فعل يناقضه بل هو في الحقيقة سنده السنة وتشييع الجنازة علم أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح كانوا يلتزمون السكوت فيه وأن الصحابة شنعوا على من رفع صوته بالدعاء للميت غاية التشنيع وزجروه أشد الزجر كما أوضحنا ذلك في الرسالة البديعة فكيف بعد ذلك تحكم العادة بضد ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والسلف سبحانك هذا بهتان عظيم * ومن عريق الجهالة اتيان بعضهم بزانة شادوف ويضعون عليها شيأ من القماش الملوّن أو خمار امرأة ويسمونها رايات الطوائف ويمتنعون من تشييع الجنازة حتى يحضروها ويعتقدون أن الميت الذي لا يسار معه بها لا يرحم بل يعذب واذا كان واحد من أصحاب هذه الرايات غائبا في الغائط مثلا لا يمكن أن يخرج ذلك الميت من داره حتى يحضر ذلك الغائب

وصحبته رايته السوداء وربما كان مشتغلا بسقى زرعه بالآلة التى يسمونها بالشادوف فيصل اليه الخبر فيخرج الزانة من الشادوف ويطوف على امرأته فى داره فيقول لها ناولينى البيرق من الطاقة فيأخذه منها ويضعه على الزانة التى كانت معه فى الغائط ويذهب الى دار الميت واضعاله على كتفه وهم واقفون فى انتظاره فعند حضوره لديهم يقولون قدتمت السيارات * فسيروا بنا ويشرعون فى الغاغات * وتحريف كلام وأسماء رب البريات * ويقولون هــذا الصنع واجب بدونه لاتصح لهم الديانات * فهؤلاء الناس أوجبوا فعل ما هو ممنوع فى الشريعه * واعتقدوا أن الجماد من العصى والخرق الباليه تضر وتنفع فوقعوا فى عقيدة شنيعه * وكأنهم يضاهؤن بذلك نعوت من قال الله تعالى فى حقهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى أو وجدنا آباءنا كذلك يفعلون (فانا لله وانا اليه راجعون) وكان هؤلاء الناس لم تبلغهم الرساله * والا لعرفوا أن هذا الصنع مقت وجهاله * يمنع الاتصاف به باجماع المسلمين * كما هو واضح لايحتاج للتبيين * والبلاء الاكبر الذى حل بهؤلاء الناس أنه اذا نهاهم مؤمن عن هذه القبائح يقولون له ان كنت نبيا ما اتبعناك ولا صدقناك ولو خرج النبى من قبره وأمرنا بتركها لانمتثل أمره ونحو ذلك من الالفاظ المكفرة باجماع المسلمين كما هو ظاهر ويأتى له مزيد وضوح (تنبيه) قد سئل أرباب المذاهب الاربعة عمن قيل له سنة رسول الله تعالى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى دفن الاموات * من غير رفع صوت ومن غير رايات * وكذلك أصحابه صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح فحقرها وذمها وذم من عمل بها وقال هذه سـنة قبيحة لا يفعلها الا شرار الناس والميت الذى تفعل معه لا يرحمه الله وتبقى المعرة لورثته الى يوم القيامة فأفتوا بكفره وتحريم زوجاته عليه وبطلان جميع أعماله من صلاة وصوم وزكاة وحج وغير ذلك وبقتله كفرا ان لم يتب فلا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين * وكفر هذا الخبيث واضح البيان * فقد أفتى بكفر من ارتكب أقل من ذلك الائمة الاعيان * قال العلامة ابن حجر فى كتابه الاعلام بقواطع الاسلام * وفى تعليق البغوى من أنكر السنن الراتبة أو صلاة

العيدين يكفر والمراد انكار مشروعيتها لانها معلومة من الدين بالضرورة وقال في كتابه المذكور لوقيل له قلم أظفارك فانه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أفعل وان كان سنة كفر ان قصد الاستهزاء وبعضهم قال يكفر مطلقا وقال فيه أيضا لوقال جوابا لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل لحس أصابعه هذا غير أدب كفر وقال فيه أيضا لوألقى فتوى أعطاها له شخص وقال أى شئ هذا الشرع كفر وهو ظاهر ان أراد الاستخفاف ويحتمل الاطلاق لان قرينة رميها تدل على الاستخفاف وقال فيه أيضا وكفر من اغتاب نبيا أو صغر اسمه احتقارا أولم يرض بسنة نبينا لانه يجب الايمان بشريعته اجمالا وتفصيلا وأما غيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء فيجب الايمان بشريعته اجمالا فقط فلا يكفر الا ان أراد بسنته طريقته لان عدم الرضا بطريقته يشمل عدم الرضا بنبوته وأيضا الانبياء متفقون فى أصل التوحيد فعدم الرضا بطريقة واحد منهم يستلزم عدم الرضا بجميع أصول الدين أوقال لو أمرنى الله بكذا لم أفعل وكذا يكفر من قيل له قص شاربك فانه سنة فقال لا أفعل يعنى ان قصد الاستهزاء اه المقصود من كلام الامام المذكور فانظر اليه ان شئت الزيادة * فان قلت ترك السنة فى حد ذاته المشهور فيه عدم التحريم * قلت اغا وقع هؤلاء الناس فى الاثم والجرم العظيم * بنيتهم الخبيثة وسوء طويتهم الخسيسة وعريق غباوتهم وجهلهم العميم * حيث أعرضوا عن هدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وارتكبوا ما قدمناه عنهم وخالفوا الاثارة وأبا مرة اللعين وذلك أنهم اعتقدوا أن ما هم عليه من البدع هو عين الصواب والكمال وفيه الشرف والرحمة للاحياء والاموات من النساء والرجال ومقدم على فعل المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ذوى الطريق المستقيم * فان قلت م عرفت منهم هذا الاعتقاد الذى أرداهم وحادوا به عن الرشاد وأحاطت بهم الحسرة والجهالة كاضعاف الليل البهيم * قلت معرفة هذا منهم فى غاية من التبيان وذلك أنهم يتفوهون فى غالب الاماكن والازمان بأن الميت الذى لا تفعل معه هذه البدع لا يرحم وتلزم المعرة وليه كانه فى

قومه

قومه زنيم * واذا قيل لهم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم أحق بالعمل يقولون فى فعلها الازراء بالميت ويحل بالاحياء الخبل وهذا القول ونحوه مما قدمناه يسمعه منهم من جالسهم من جهول او عليم * ومن شك فى ذلك فليتوجه الى بلاد الريف ليباشر ذلك بنفسه من ثقيل أو خفيف ثم بعد تمام مقصوده يسأل اللطف وحسن الختام الرحمن الرحيم * والحاصل على ما اتفقت عليه المذاهب الاربعة أن سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه والسلف الصالح فى دفن الاموات لزوم السكوت والسكون وأن الصواب ترك رفع الصوت بقراءة أو غيرها وترك الرايات وأن من حقر هذه السنة واستهزأ بها يكفر وتحرم عليه زوجاته ويبطل عمله من نحو صلاة وصوم ويقتل ان لم يتب فلا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن فى مقابر المسلمين وأن قول بعض الناس بوجوب أو ندب هذه الغوغاء التى جرت بها عادة غالب جهلاء الناس من رفع الاصوات أمام الجنازة باطل لا يلتفت اليه * وبالجملة فقد قال صلى الله عليه وسلم سيأتى عليكم زمان لا يكون فيه شئ أعز من ثلاثة درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها رواه الطبرانى فى الوسط وأبو نعيم فى الحلية عن حذيفة بن النعمان رضى الله تعالى عنه * فيا أيها المؤمنون العاقلون * اياكم وعوائد الاوباش والذين هم عن سبيل الله تعالى يصدون * ولا تقولوا وجدنا آباءنا كذلك يفعلون * أو وقع ذلك بحضرة العلماء وهم ساكتون * أو جرت العادة بما نحن عليه عاكفون أو غير ذلك من الاقوال التى لا تصدر من الذين برسالة المصطفى يصدقون * واقتدوا بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه والائمة المجتهدين الذين أنتم لهم مقلدون عسى أن ترحموا فتدخلوا جنة عرضها السموات والارض لمثلها فليعمل العاملون والصلاة والسلام على القائل (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) وهو الصادق المأمون (وكان) الفراغ من تأليف ذلك غرة ربيع الاول الذى هو من شهور سنة ألف وثلثمائة وخمس عشرة هجريه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسلم وعلى كل من نهجه الشريعة المحمديه

وقد ازداد كمال هذا المؤلف * بكتابة العلماء ذوى المقام الاشرف * فقد قال رئيس المسلمين * شيخ الجامع الازهر حفظه رب العالمين * مانصه *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أما بعد حمد الله الذى جعلنا خير أمة أخرجت للناس * وأوضح لنا طرق الحلال والحرام فزال بذلك الالتباس * والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل المخلوقات * القائل ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما أمور مشتبهات * وعلى آله وأصحابه المقتدين به فى قوله وفعله * ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله * فقد اطلعت على هذه الرسالة السبكيه * فوجدتها بالثناء حريه * لما اشتملت عليه من صحيح الاقوال وصريح النقول * أحسن الله لمؤلفها وبلغنى واياه غاية المأمول

الفقير حسونة النواوى
الحنفى خادم العلم
والفقراء بالازهر

وقال قدوة المحققين شيخ السادة المالكيه * حضرة أستاذنا الشيخ سليم البشرى لازال راقيا كل رتبة عليه * مانصه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على أشرف المرسلين * وآله أجمعين ﴿أما بعد﴾ فقد اطلعت على هذا الكتاب فاذا هو جنة معانيها دانيه * وجنة لمعانيها وافية واقيه * لا عجب اذ جاء طبق ما يقتضيه الشرع القويم * ويرتضيه كل منصف ذى لب سليم * فلله در مؤلفها الجليل المهاب * العلامة الشيخ محمود خطاب * كثر الله من أمثاله لنفع الانام * وأجزل له الجزاء الجميل فى دار السلام *

كتبه بيده الفانيه
خادم العلم والسادة
المالكيه

وقال المنهل السارى * العلامة الشيخ محمد البحيرى حفظه البارى * مانصه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله * والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

وعلى

وعلى آله وأصحابه ومن تبع نهجه واهتدى بهداه ﴿أما بعد﴾ فما حواه حاصل هذه الرسالة من أن مذهب الشافعي ما كان عليه السلف الصالح من السكوت في حال السير مع الجنازة وعدم رفع الصوت بقراءة القرآن والذكر وغيرهما صحيح كما نص عليه شيخ الاسلام في شرح الروض والرملي في شرح المنهاج وابن حجر في شرحي المنهاج والعباب * وعبارة الاول ويستحب له أي للماشي معها أي الجنازة الفكر في الموت وما بعده وفناء الدنيا وأن هذا آخرها ويستحب الاشتغال بالقراءة والذكر سرا قال النووي والمختار والصواب ما كان عليه السلف من السكوت في حال السير معها فلا يرفع صوته بقراءة ولا ذكر ولا غيرهما الا أنه أسكن للخاطر وأجمع للفكر فيما يتعلق بالجنازة وهو المطلوب في هذا الحال اه وعبارة الشافي ويكره اللغط بفتح الغين وسكونها وهو ارتفاع الاصوات في سير الجنازة لما رواه البيهقي أن الصحابة رضي الله عنهم كرهوا رفع الصوت عند الجنائز والقتال والذكر وكره جماعة قول المنادي مع الجنازة استغفروا الله له فقد سمع ابن عمر رجلا يقول ذلك فقال لا غفر الله لك والمختار والصواب كما في المجموع ما كان عليه السلف من السكوت في حال السير فلا يرفع صوت بقراءة ولا ذكر ولا غيرهما بل يشتغل بالتفكر في الموت وما بعده وفناء الدنيا وأن هذا آخرها ويسن الاشتغال بالقراءة والذكر سرا وما يفعله جهلة القراء من القراءة بالتمطيط واخراج الكلام عن موضوعه فحرام يجب انكاره اه وعبارة الثالث في شرح المنهاج ويكره اللغط وهو رفع الصوت ولو بالذكر والقراءة في المشي مع الجنازة لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كرهوه حينئذ رواه البيهقي وكره الحسن وغيره استغفروا لاخيكم ومن ثم قال ابن عمر لقائله لا غفر الله لك بل يسكت متفكرا في الموت وما يتعلق به وفناء الدنيا ذاكرا بلسانه سرا لا جهرا لانه بدعة قبيحة اه وعبارته في شرح العباب وبالغ في الفتاوى والتبيان في ذم ما اعتيد من القراءة أمامها بالتمطيط وغيره وأن ذلك حرام يجب انكاره ومن ثم قال في الانوار يجب انكار ذلك فمن تركه مع قدرته عليه فسق وفي المجموع عن جمع من الصحابة رضي

الله عنهم أنهم كرهوا رفع الصوت عند الجنازة حتى باالستغفر والله بل قال بن عمر لمن سمعه يقوله لاغفر الله لك رواه سعيد بن منصور فى سننه اه وقول الاول والثانى والثالث للماشى وفى سير الجنازة وفى المشى قال ابن قاسم فى حواشى الثالث قوله ولو بالذكر والقراءة فرضوا كراهة رفع الصوت بهما فى حال السير وسكتوا عن ذلك فى الحضور عند غسله وتكفينه ووضعه فى النعش وبعد الوصول الى المقبرة الى دفنه ولا يبعد أن الحكم كذلك فليراجع اه وأما قول الشبراملسى فى حاشيته على الرملى لوقيل بندب مايفعل الآن أمام الجنازة من اليمانية وغيرها لم يبعد لان فى تركه ازراء بالميت وتعريضا للتكلم فيه وفى ورثته فليراجع اه فلا وجه له بعد ماسمعت من النصوص والله أعلم الفقير محمد البحيرى الشافعى

ووافقه على ذلك الفاضلان حضرة الشيخ محمد الطاهر وحضرة السيد محمد المحلاوى وغيرهما من أكابر الشافعية ووضعوا أختامهم عليه كما هو بنسخة الاصل

وقال الهمام الاكبر * حضرة الاستاذ الشيخ محمد راضى البولينى لازال فضله أزهر * مانصه * ماشاء الله لاقوة الا بالله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى شرع لنا الاحرام * وبين الحلال والحرام * وجعل التحلى بالحلال والتخلى عن ارتكاب الحرام * مطية الى دار السلام * والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل المرسلين * القائل من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين * والقائل أيضا واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ثم تلك البدعة التى يصير فاعلها متبعا هواه قبيحا * هى الزيادة فى الدين أو النقصان عنه الحادثان بعد الصحابة بغير اذن من الشارع لاقولا ولافعلا لا اشارة ولا صريحا * وعلى آله وأصحابه الذين باعت أرواحهم نفوسهم للمحافظة على هذا الدين * بأقوى حكمة وأحسن موعظة وأمضى سيف متين ﴿أما بعد﴾ فان صاحب هذه الرسالة * جمل الله حالى وحاله * ومالى وماله * بالتوفيق للعمل بسنة

خاتم

خاتم النبوة والرساله * ظن خيرا فى الفقير * حيث رغب فى اطلاعه على ما نسخته
يداه من ذلك التحرير * فجزاه الله على ذلك خيرا * وكثر الله من أمثاله فى هذا
الوقت الذى كاد أن يكون كله شرا * فاطلعت عليها حسب اشارته * مستمدا من
الله جل شأنه جميل هدايته * فوجدتها رسالة أتى فيها مؤلفها حفظه الله حضرة
أخى الشيخ محمود خطاب * بالحق الصريح والنقل الصحيح وفصل الخطاب
* فمن قال بها صدق ومن عمل بها أجر ومن دعى اليها هدى الى صراط مستقيم
فليحذر الذين يخالفون عن أمرها أن تصيبهم فتنة أو عذاب أليم * اللهم انا نسألك
بحق السائلين عليك أن توفقنا وتحفظ ذلك علينا المتابعة سيدنا وسيد الاولين
والآخرين فى العقائد والاقوال والاخلاق والافعال بجاه سيدنا محمد أكمل مرسل
وصحبه خير صحب وآله أفضل آل * قاله بجنانه ورقمه ببنانه محمد راضى
البولينى الحنفى بالازهر

وقال الاوحد المفضال * السيد أحمد البسيونى جعله الله تعالى فى أكمل حال * ما نصه
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ حمدا لمن جعل الأمة المحمدية من خير أمة أخرجت
للناس * وألبسهم فمن الاسلام والايمان خير لباس * وشرع لهم من الدين ما وصى
به نوحا وابراهيم وموسى وعيسى ومحمدا * عليهم الصلاة والسلام ومن بهم جميعا اقتدى
(أما بعد) فقد اطلعت على هذه الرسالة البهيه * والدرة الخالصة النقيه * القائمة
بأعباء ما هو منصوص فى المذاهب الاربع * وعليه قد عما السلف والخلف أجمع *
فوجدتها موافقة لمذهبنا معاشر الحنابله * وأنها يجب العمل بها شرعا رغما عن أنف
جميع الاسافله * تالله لقد أتى فيها مؤلفها بالعجب العجاب * وأوضح لنا فيها سبيل
فصل الخطاب * أخونا العالم الفاضل الشيخ محمود خطاب * وكيف لا وهو أورع
عالم بالمدرسة الازهريه * وأتقى عابد بالقرية السبكيه * وقطب فلك دائرة الطريقة
الخلوتيه * وهيهات يجود الزمان بمثله فى ديارنا المصريه * جزاه الله خيرا على هذا
التصنيف * المتكفل بالرد على المخالفين من أهل الريف * ولعمر الله ان حالهم لعجيب

وكأن ما جاء به الشارع عندهم من أغرب الغريب * وكيف هذا وكتاب الله بين أيدينا * وسنة نبيه ترشدنا وتهدينا   راجى عفو ربه العلى أحمد البسيونى الحنبلى بالازهر

وقال العالم الفضيل * حضرة الاستاذ الشيخ سليمان العبد لازال فى كلاءة الجليل ما نصه   ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين وآله وصحبه * بينما أنا متشوّف لرؤية بدائع فى نصر السنة المحمديه * ومتشوّق لتجديد غرائب فى ميدان هاتيك المطالب السنيه * اذ لاحت على لوائح أنوار أزهريه * وفاحت لدى فوائح أنوار زهريه * فرمقت عينى الناظره * الى تلك المحاسن الناضره * فصدح صادح التهانى * مطربا بسجعات المثالث والمثانى * مخبرا بأن هذه بعض معارف بدت من العالم العامل الاوّاب * حضرة المفضال الامثل السبكى الشيخ محمود خطاب * جوابا لسؤال ورد عليه ممن يريد شفاء غلته بأفصح جواب * به يكون فصل الخطاب فأجابه حفظه الله تعالى بجواب صدق وحق فصيح * صادر عن النقل القوى الثابت الصحيح * لاسيما ما نقله من الاحاديث الصحيحه * ومن كتب السادة الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية من كل ما يتلقاه بالقبول سليم القريحه وقد تلقيناه بالتصديق والقبول * لانه ضالة المؤمن التى طالما نشدها بل هو غاية المأمول * فجزاه الله عن السنة المحمدية خيرا * ووقاه شرا وضيرا * آمين

كتبه الفقير الى الله تعالى
سليمان العبد الشافعى
بالازهر

وقال القدوة حضرة الشيخ عنانى مصطفى * جعله الله تعالى من عباده الذين اصطفى * ما نصه   ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿أما بعد﴾ حمد الله * والصلاة والسلام على رسول الله * صلى الله عليه وسلم

فقد

فقد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها فى غاية الاتقان * أصلح الله لى ولمؤلفها الحال والشان
الفقير الى الله تعالى عنانى مصطفى
الشافعى بالازهر

وقال حضرة الاستاذ الشيخ على الجناينى حفظه الله تعالى ما نصه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الآمر بالمعروف والناهى عن المنكر * الذى لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات والارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر * والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل لتأمرنّ بالمعروف ولتنهنّ عن المنكر أو ليسلطنّ الله عليكم شراركم فيدعو اخياركم فلا يستجاب لهم وعلى آله وصحبه المهتدين بهديه ﴿أما بعد﴾ فقد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها وافية فى بابها * لا نظير لها فى حسنها * وأنها بالثناء حريه * لما احتوت عليه من النقول الصحيحة المرضيه * بلغنى الله ومؤلفها غاية المأمول
الفقير على الجناينى الشافعى
بالازهر

وقال الفاضل الشيخ عبد الرحمن المحلاوى حفظه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى أمرنا باتباع المصطفى فى الاقوال والافعال التى من جملتها السكوت فى تشييع الجنائز * ونهانا نهيا أكيدا عن ارتكاب البدع اذ فاعلها فى الآخرة غير فائز * والصلاة والسلام على رسول الله * وآله وصحبه ومن والاه ﴿أما بعد﴾ فقد اطلعت على هذه الرسالة الوجيزة اللطيفه * بعد ما طالعت الكتب المعتبرة فى مذهب الامام الشافعى النفيسه * فوجدتها موافقة للصواب * والعمل بها ينجى من عذاب يوم المآب * أسأل الله أن يوفق من يدخل فى رياضها ويجتنى من ثمار هذه الجمل * وينفذ ما فيها من الاحكام لانّ ثمرة العلم العمل
عبد الرحمن عبد المحلاوى
الشافعى بالازهر

وقال القدوة حضرة الشيخ عطية الدلجى أعلى الله تعالى مقامه ما نصه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على خير المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * ولا عاقبة إلا للمتقين * ﴿أما بعد﴾ فيقول أفقر العباد عطية الدلجى قد اطلعت على هذه الرسالة فوجدتها موافقة لما قاله الله ورسوله وما أجمع عليه السلف والخلف يجب على كل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة اعتقادها والعمل بما فيها جزى الله مؤلفها خيرا ومن عمل بها وأعانه على العمل بها فى الدنيا والآخرة

الفقير الى الله تعالى عطية الدلجى
الشافعى بالازهر

وقال الاستاذ الجليل حضرة الشيخ عطية عبد الهادى ما نصه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى أمر بمتابعة المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الاقوال والافعال * ووعد من اقتفى أثره صلى الله عليه وسلم بالنجاح والفلاح وعظيم النوال * وأوعد من خالف شريعته بالطرد والمقت والهوان والاغلال السرمديه * ﴿أما بعد﴾ فقد اطلعت على هذه الرسالة الوحيده * والهدية الحميده * العبقرية القريه * والدرة الفريده * والكعبة المشيده * والسعادة الابديه * والحجة البالغه والنعمة السابغه * والتحفة القرانية والحديثيه * البازغة من بنات أفكار روح المعارف * وأس البلاغة وسدى الفوائد واللطائف * ومحيى دارس السنة المحمدية * قدوة أكابر المرشدين * وسنا سبيل العلماء العاملين * لاسيما سالكوا الطريقة الصوفيه * الهاشمى صفوة الوهاب * حضرة العلامة السبكى الشيخ محمود محمد خطاب * حفظه الله تعالى بحق خير البرية * فوجدتها سعادة العاملين * وجنة الفردوس زينت بالسلسبيل والحور العين * مطابقة لمذهبنا معاشر الشافعيه * بل ما فيها من النصوص والاحكام * موافق لكل مذهب وارد عن سيد الانام * وهذا باجماع من له ملكة ادراكيه * فيتعين على المكلف العمل بما فيها والاضل سعيه وكان سفيها * محروما من أنوار الحضرة الالهية والنبويه * ولا يعول على ما جرت به العادة فى غالب القرى والامصار * ولا على قول من قال يندب أو يجب العمل بما جرت

به العادة وترك ما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الاخيار * ولو كان
هذا القائل من رؤس علماء الملة الاسلاميه * اذ ليس لاحد مقال * من نساء أو
رجال * مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الفتوحات الالهيه * وفقنا الله تعالى
ومؤلفها وباقي المسلمين * للعمل بما جاء به خاتم النبيين * صلى الله عليه وسلم ما فاح
مسك أو وقت حوريه   كتبه الفقير عطية عبد الهادى
الشافعي بالازهر

وقال الاستاذ الوفي * حضرة الشيخ موسى المرصفي * حفظ
بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ﴿ أما بعد ﴾ فانى قد اطلعت على هذه
الرسالة فوجدت مؤلفها حضرة الفاضل الشيخ محمود خطاب قد صرح فيها بما هو
منقول عندنا معاشر الشافعيه من أن تشييع الجنائز مطلوب فيه السكون
والسكوت وعدم اللغط *   الفقير اليه تعالى موسى المرصفي
الشافعي بالازهر

وبالجملة فقد اطلع جميع أكابر علماء الجامع الازهر على هذه الرسالة وكتبوا عليها
ما يشفي العليل * وفيما ذكرته كفاية اذ سرد الجميع وان كان فيه مزيد البهاء ولكن
يستدعي زائد التطويل * وانما أكثرنا من ذكر تقريظات رؤس علماء الشافعيه
وان كان النزر كافيا والمسألة من المسائل البديهيه * لما شاع على لسان بعض من
ينسب نفسه لمذهب الامام الشافعي من القول بندب أو وجوب رفع الاصوات بهذه
الغاغات ومصاحبة الرايات حال دفن الاموات اغترارا بظاهر ألفاظ ما وقع فى
بعض الحواشي التى علمت ما فيها * وقصورا عن ادراك الآيات والاحاديث ونصوص
أرباب المذهب التى أحطت بجواهرها ومعانيها * ووقوفا مع الغفلة والعاده * وقعودا
عن باب من له الفائدة ومنه الاستفاده * وحجابا عن معرفة كون الكمال التام
انما هو فى متابعة صاحب الرسالة عليه الصلاة وأتم السلام * ولما بدا تمام الطبع
السليم * أرخه بعض الادباء حفظه الرحيم * حيث قال

بالطبع زالت وقفة الاعـلام * والحق مرتفع على الاعلام
برسالة حوت النفائس أبرزت * من خدرها تبرى من الآلام
جمعت لشرع المصطفى عن ربه * فى السعى خلف جنازة وأمام
فعلى المذاهب قد غدت فمن ابتغى * عنها العـدول يبوء بالآثام
ولطالما عن ذا سألت مشايخا * فتناقضوا وبه أعل سقامى
حتى بدت أنوارها بين الورى * فمحت غياهب بدعة الازلام
يامن تحكم عادة دع ماترى * وذر المرا تخلص من الاوهام
ولها امتثل وبها احتفل فالرشد فى * منهاجها واشكر لهذا السامى
من ذا يعارضها وفيها قد بدا * وحى النبى ونص كل امام
لله در مؤلف فاق المـلا * فضلا فأضحى فى أجل مقام
ذو الفضل محمود الخصال جميعها * خطاب الداعى الى العلام
لم يخش فى المولى ملامة لائم * لبقائه فى ساحة الاكرام
فالله يمنحه السعادة سرمدا * صفوا ويتحفنى بحسن ختام
ولقد أتى شعبان فى تاريخه * بالطبع زالت وقفة الاعلام

سـنة ١٣١٦ ٥ ١١٤ ٤٣٨ ٥٨٦ ١٧٣

بعد حمد الله. والصلاة والسلام على رسول الله فقد تم طبع هذه الرسالة البهيه بالمطبعة المحموديه، التى مركزها مصر بالصنادقيه ادارة الراجى عفو اللطيف محمود موسى شريف وفاح شذا مسك الختام وبدر بدر التمام فى أواخر شهر شعبان من سنة ١٣١٦ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه


Bibliotheca Alexandrina
0573453